



قلة مندسة دي أغنية بحبها... عارفها؟ أغنية اللي هي: «أنا روحت انضم في مرة»... أغنية يا عم! كانت بعد الثورة علطول. «أنا روحت انضم في مرة في قلة مندسة، التضليل والغش عمرها ما كانت حاسة». اسمه ياسر المناوهلي اللي بيغنيها.

هو القلة المندسة هو الطرف الثالث اللي اتحطت فيه الراجل الخفي، الصياد زي ما بيقولوا، ببصطاد الحاجة محدش عارفه هو فين. اللي هو إيه مثلاً... باتمان الليل، هو ده القلة المندسة.

كان مصطلح إنطلق في مظاهرات ٢٥ يناير في الثورة الأولانية... يعني كلمة بتنطلق على الشباب اللي هما بيتجمعوا نفسهم عشان البلد تبقى أحسن، بيقولوا عليهم قلة مندسة لإن هما شايفين إن هما مندسين وعابزين يخربوا ويكسروا وميخلوش البلد تبقى كويسة.

كانت علطول أصلاً هي طول عمرها في المظاهرات من عهد حسني مبارك. كان كل ما مظاهرة تطلع في البلد، طول التلاتين سنة، كل مظاهرة تطلع ضده: «دي قلة مندسة في البلد».

كان بيستخدم من أيام حسني مبارك وحتى مرسي كان بيستخدمه والمجلس العسكري كان بيستخدمه ولحد دلوقتي يعني.

أعتقد إن عبد الناصر استخدمها أول مرة أو حاجة زي كده.

المصطلح ده أطلق قبل الثورة في ٢٠٠٨ تحديدًا على شباب ٦ أبريل. بدأوا هما أما الحزب الوطني يطلق عليهم الكلمة دي، بدأوا يعملوا مؤتمرات موازية لمؤتمرات الحزب الوطني، اسمها «مؤتمرات القلة المندسة».

بعد الثورة كلمة القلة المندسة خلال التمنتاشر يوم بدأت تتعمم، سواء في الإعلام بدأوا يطلعوا رجالة النظام، يطلعوا يقولوك اللي في الميادين دول قلة مندسة، الإعلام يقولك: «دول قلة مندسة متنزلوش».

الناس اللي بقت ماشية في الشارع وبتصدق كلام الإعلام ده يقولك: «دول قلة مندسة».

فضل المفهوم ده ثلاث سنين... تلاقي في ميدان التحرير مجموعات كبيرة من الشباب موجودة وواحد معدي برضه يقولك: «إنتوا قلة مندسة... إنتوا مندسين من الخارج». في ميدان الأربعين في السويس برضه يقولك: «إنتوا قلة مندسة».

على فكرة، زمان خالص في الأول يعني أيام مبارك، كنت بصدق فكرة القلة المندسة، بس بعد كده لما بقيت بتابع الحاجات أكثر وكده فلقيت لأ مفيش حاجة اسمها القلة المندسة يعني.

القلة المندسة مش هو واحد لابس أسود في أسود وماشي محدش يعرفه... لأ قلة مندسة بقت متطورة الآن، يعني أشوفه كل يوم بس مقدرش أقوله قلة مندسة.

قلة مندسة: الداخلية، بيقبلوا الحكومة على الشعب والشعب على الحكومة، ما هما اللي في أيديهم كل حاجة، ما هما دول الكلاب بتوع الحاكم عامتاً.

مممكن يكون القلة المندسة هذا كل يوم نشوفه في التلفزيون. من مصلحته إن الثورة متكملش كويس فيقول كلام غلط، إن هناك قلة مندسة فيكون هو القلة المندسة. القلة المندسة هي الكلام القليل الضار في الكلام الكويس.

دي بالنسبالي دايمًا الجملة اللي بيستخدمها أي حاكم فاشل مش عارف يتعامل مع المعارضة بتوعه أو مش عارف يشوف مطالبهم فعلاً أو كده، فبيقول إن هما قلة مندسة يعني. مش قاصرة على مصر بالذات... يعني كل الدول اللي فيها حكام ديكتاتوريين ومش عارفين يحكموا فدايمًا بنسبة أي معارضة بالنسباليهم هي قلة مندسة.

هما بيسموها مندسة معرفش ليه.

هي كلمة ملهاش أي معنى. الأول الثوار كانوا قلة مندسة. الإخوان، قلة مندسة. الناس دلوقتي اللي بتقولك: «أنا لا من ده ولا من ده»، قلة مندسة... أي واحد بيعارض التيار الجارف اللي ماشية فيه الدولة هيبقى قلة مندسة.

في الأغلب القلة المندسة هي اللي الرأي بتاعها هي الصح. في الغالب... في الغالب بتطلع هي الصح والأغلبية هي الغلط. تيجي تبص مثلاً في أي انتخابات في العالم كله، دايمًا بتلاقي أنا الأكفأ مبينجحش.

أنا شايف إن الكلمة دي هتفضل مستمرة ثلاث-أربع سنين كمان.

بس يمكن دلوقتي حالا القلة المندسة بقى اسمها «طابور خامس» أو «عملاء وخونة».